

....أبيه عاصي انت قفلت الباب ليه \_  
ابتسم عاصي بمكر وهو يقترب منها  
...عشان نتحاسب يا روح قلب ابيه \_  
ابتعدت عنه بخوف لتهتف بتعلثم  
....آآ... والله يا ابيه لو ضربتني هعيط هخصامك ومش هكلمك تاني \_  
خلع حزام سرواله ليتهتف بحده وهو يلفه علي قبضته  
.....دانا اللي هكسرك راسك التخينه دي \_  
ثم جذبها من ذراعها يهزها بعنف  
انا مش موصي عليكي يا روح مامي متلبسش مفتوح ولا كمان رايحه ترقصي مع الواد \_  
المايح ده..... ثم انهي حديث وهو يهوي بحزامه علي زراعها  
فركت حور ذراعها بالم وهي تشقق بالبكاء  
....آآ... ابد والله... ه... هو... آآ \_  
....دلوقتي بتقطعني وفي الرقص اوسطي \_  
....عيب يا ابيه اسمها مكنه \_  
نهارك أبوكي اسوح مهذب بطين علي راس اللي جابوكي..؟! اسمها ايه يا رو\*ح \_  
امك... ثم جذبها من خصلاتها بعنف ثم القاءها علي فراشه بعنف وهو يتذكر تلك  
اليد تحرضت علي ملكيته ليتهتف بغيره تملكته  
ودلوقتي جه وقت العقاب.... وقبل ان تعي ما سوف يحدث كان يقيدها بيده اقترب \_  
منها يتأمل ملامحها عن قرب... امسك خصله من خصلاتها وهويغمض عينه ليستشق  
عبيرها  
وبتلقائيه اخفض نظره الي شفتيها الكرز يريد تذوق شهد شفتيها المرتعشه...  
فما زادتها الا اغراء.... كاد ان يقبلها ولكنه فاق فجاءه ابتعد عنها بغضب وهو  
يعصر شعره بين قبضته ليتهتف بصراخ  
....برا... يلا روحي علي اوضتك \_  
فزعت حور من تغيره لتركض سريعا الي غرفتها وهي ترتجف  
ايه اللي كنت هتعمله ده ازاي كنت هتغلط كده دي بنتك طفله انت اللي مربيتها \_  
..... فوق يا عاصي  
ثم اخرج فونه  
....ايوه يا حبيبتي اعلمي حسابك يوم الجمعة هاجي اتقدم ليكي \_  
...بجد يا عاصي هنتقدم ليه \_  
...وانا امتي وانا بهزر يا سالي \_  
....مش قصدي يا حبيبي من فرحتي انا بحبك اووووي \_  
بعد منتصف الليل  
كانت مازالت مستيقظه تضع يدها علي فاها تمنع صوت شهقاتها بخوف وجسدها يرتجف  
وفجاءه شعرت بيد تتحرك علي جسدها ووووووو  
شعرت بيد تتحرك علي جسد\*ها واليد الاخرى تحاول ازاله ملابسها كادت ان تصرخ....  
ليسرع هو  
بوضع يده علي فمها  
.....اهدئ يا حور دا انا \_  
نظرت له بخوف وهي ترتجف بين يده  
...أبيه عمر \_  
ابتسم لها وهو يحرك يده علي مفا\*تها برغبه  
...ايوه انا يا حوري... بس انا زعلان منك مش اتفقنا تقولي علي عمر وبس \_  
حاولت ابعاد يده عن جسدها وهي ترتعش برعب  
....أأ... ايوه... ب... بس... ا... ابيه عاصي... بيزعقلي... بيقولي كده... عيب \_  
ابتعد عنها وابتسامته تتسع جلس علي الفراش ليجذبها بجانبه ثم حملها فجاءه  
واجلسها علي ساقه... كادت ان تعترض... الا انه اسرع باخراج شكولاتها المفضل  
لتسرع بجذبها الا انه رفعها الي اعلي  
ليتهتف بمكر وهو ينظر الي جسد\*ها بش\*هوه  
ايه رايك نلعب لعبه لو انتي فوزتي تاخذي الشكولاتة دي وانا اتعاقب \_  
....والعكس  
عيست بشفتيها وهي تدعي التفكير  
....بس انت كبير وابيه عاصي قالي عيب الصغير يعاقب الكبير \_  
قبل وجنتها بتلذذ وهو يغمغم

....سيبك من ابيه عاصي خليكي معايا.... وهو مش هيعرف اصلا مش كده يا حوري \_  
صفقت بيدها كالأطفال لتتهتف بحماس  
موافقه يلا نلعب.... ثم قامت تجذب العابها الا انه منعها \_  
لا مش هنلعب بالعباك ان معايا لعبه جديده.... ثم بدا يعلمها كيف اللعب الا \_  
انها خسرت لتعيس بتذمر وهي تهتف بحنق  
عمر انت غشاش \_  
قهقه بخفه عليها ليهتف هو بمكر  
....يلا يا حوري علشان تتعاقبي \_  
ابتعدت عنه بخوف وهي علي وشك البكاء  
..... لا والنبي متضربنيش زي ابيه عاصي \_  
اخذا بين احضانه وهو يمسد علي ظهرها  
اخويا عاصي دا واحد متخلف ازاي يضرب حوريه زيك اهدي يا حوري مش هضربك \_  
...والله  
مسح دموعها بظهر يدها كالأطفال  
....بجد يا عمر \_  
قبل دموعها وهو يهتف بخبث  
بجد يا قلب عمر بس دا مش معناها انك مش هتتعاقبي.... ثم لاعب حاجبه بشغف \_  
.....يلا يا حوري أقلع\*ي البيجامه بتاعك \_  
بس ابيه عاصي.... قاطعه وهو يهتف بحنان \_  
....يلا يا حوري والا مش هلعب معاكي تاني \_  
رفعت البيجامه وخلع\*تها لتظل بالتوب القصير جدا الذي يظهر بياض خصرها ومن  
...اعلي نصف صدرها وعظمتها البارزه  
نظر لها عمر بصدمه من جمالها الفتاك وبتلقائيه نظر الي شفاه ليبت\*لع ريقه  
بحراره وهو يهتف بخبث  
....يلا يا كوكي خدي كلي الشكولاته بتاعك علشان انتي بنت شاطره وبتسمع الكلام \_  
....اخذتها منه واكلتها بنهب وهي تلوث وجهها وفمها  
....كده يا حوري بهدلتي نفسك استني وانا همسح وشك \_  
اقترب منها ببطء ليدنو منها لع\*ق وجهها بلسانه بتلذذ لتشهق حور وهي تبتعد عنه  
ليسرع هو بالتبرير  
....اهدي يا حور دي طريقه جديده حلو خالص تعالي بس وغمضي عينيكى \_  
ظل عمر يمسح وجهها بشفتيه وهي تبتسم وتضحك ببراءه  
خرج من غرفتها ليتصنم موضعه وهو يري نظرات الصقر الغاضبه اتجاهه  
.... انت كنت بتعمل ايه في غرفه حور لغايه دلوقتي \_  
اخفض وجهه وهو يبتعد عنه  
...وفيها اي يا عاصي لما اقعد معها \_  
.....فيها اني عارفك كويسه وعارف قدر\*اتك \_  
رفع راسه اليه بصدمه  
.... انت بتشك فيه يا عاصي \_  
نظره له بتعمق ليهتف بذات مغزي  
....تقدر تنكر ده \_  
اخفض عمر راسه بالم ليهتف بصدق  
.....بس انا توبت يا عاصي دا ربنا بقبل التوبه ياخي وانت مش راضي تصدق ليه \_  
وضع يده في سرواله لينظر له بحيره ولكن حزم امره  
وجود هنا وبالذات قريب من حور دي اكبر ثقه ليك بس يا ويلك لو لعبت بديلك \_  
صدقني هنسي انك اخويا.... ثم تركه ودخل اليها  
لقاءها غارقه في النوم استغرب ذلك لانها تخاف النوم في الظلام ولكنه لم يعلق  
جذب العطاء عليها ثم قبل مقدمه راسها ثم غادر  
في الصباح استيقظت حور بعبوس لتسرع بتغير ملابسها خوفا من غضبه عليها ثم الي  
الخارج بحثت بعينونها عليه ولكن لم يكن موجود اسرعت الي غرفته تفتحها برفق كي  
لا يصدر صوت ولكن لم يكن ايضا موجود  
....بتعملي ايه عندك \_  
افزعت من صوته الحاد لتغمض عينيها سريع ثم رفعت يدها في الهواء  
....حور..حور \_  
لا يوجد رد



.... خير \_

تجاهل فعلته ليجلس علي الكرسي وضع قدم فوق اختها وهو يبتسم بسماجه

...كل خير يا ابن خالي بس حبيت اطمئن علي حور بنت عمي \_

.... بس وجودك مش مرحب بيه \_

ابتسم بتحدي ليقف امامه ليهتف بثقه

..... بس اظن انه يهم بنت عمي وخطيبتني حور ومراتي وام عيالي في المستقبل \_

امسك عاصي لياقه قميصه بعنف ليهزه بقوه افزعت الاخري

هقت\*لك يا معتز اقسم بالله هقت\*لك لو جبت اسمها علي لسانك الوس\*خ ده ثاني \_  
..... واسمعني كويس نجوم السما اقربك منها فانا اهم

اسرع عمر بابعادهم عن بعض بصعوبه ولا باس بلكمه في وجهه وبوكس في بطنه فجأه

ليهتف بصراخ

بس بقا انتو الاتنين مفيش مره تتجمعوا فيها والا وتعملوا مشاكل زي العيال مش \_  
.... عيب علي الشنبات دي

زفر عاصي بغضب وهو بالكاد يستطيع التحكم بأعصابه

.....عمر لو سمحت متدخلش \_

عدل معتز لياقه قميصه بغضب ليهتف بتحدي واستفز الاخري

بالظبط هو ده الكلام المظبوط متدخلش يا عااصي بيني وبين خطيبي حور حبيبت \_  
....قلبي

امسك عاصي الكرسي وبدون مقدمات القاءه في وجه تفادها معتز بمهاره عاليه وهو  
يبتسم باستفزاز

امسك عمر عاصي بصعوبه وهو يهتف بصراخ

....امشي دلوقتي يا معتز لو سمحت \_

أوماً معتز بخفوت ليهتف بمكر

انا ماشي بس مش علشان خايف منه لا علشان خاطر العشره اللي بينا وحط ده معلوم \_  
في دماغك حور ملكي وهتكون قريباً مراتي غصب عن اي حد ..... ثم وجه حديثه الي  
تلك التي ترتجف في احدي الزوايا

سلام يا حبي..... ثم بعث لها قبله في الهواء \_

....اهده يا عاااصي بقا علشان خاطر حور ياااخي \_

هتف بها بصراخ وهو يمنعه من الالتحاق ب معتز

التفت عاصي ليتصنم موضعه وهو يراها بتلك الحاله اقترب منها لتفزع حور برعب  
اكتر لتركض خلف عمر تخفي وجهها بملابسه شعر بالغيره تفور به بدون مقدمات اقترب  
منها ليمسك زراعها بعنف الا ان منعه عمر

....سيبها يا عاصي انت مش شايف هي خايفه منك ازاي \_

ترك معصمها ليهتف بحده دون ان ينظر الي عينيها الخائفه اغمض عاصي عيونه بقوه  
وهو يسب نفسه اخذ نفس عميق ليهتف بحده

يلا علي اوضتك غيري الزفت اللي انتي لبساها ده واياكي اشوفك لبسه كده تاني \_  
..... فالااهمه

أومأت برأسها عده مرات خوفا منه بتلقائيه اسرعت الي غرفتها وبدون مقدمات  
باغته بلكمه في فكه

...حور خط احمر سامع اياك ثم اياك \_

أوماً براسه بالم وهو يشك بان عاصي وقع في عشقها ذهب عاصي الي غرفه الملامه  
يفرغ بها شحنات غضبه

وبعد مرور وقت كان في طريقه الي غرفته ولكن توقف علي صوت موء ليبتمس بحنان ثم  
طرق الباب وبعدها دلف راها غيرت ثيابها الي سلوبته سوداء من النوع القماش  
وترتدي أسفلها توب احمر وتركت العناء لشعرها ليصل الي ساقها وجهها خالي من اي  
مساحيق هيئته تلك تسحر و تسحب الانفاس فتح اول زر من قميصه ليستطيع التنفس رسم  
الجمود علي وجهه ليهتف بحده وهو يقف بجانب الباب حتي لا يفزعها

....تعالى هنا \_

انتفض جسدها بفزع وخوفا وهي تنفي براسها ليهتف بصرامه

....مش هقولها تاني \_

أسرعت اليه وهي تكتم شهقاتها وجسدها يرتجف رق قلبه لحالتها ليخذا بين احضانه  
وهو يمسد علي خصلاتها الطويل بعد ما زاد صوت بكاءها ضمته اليها وهي تبكي دفنت  
وجهها بصدرة تمسح به كالقطط

تصنم جسده برجفه ممتعته اصابته اغمض عيناه يريد الاستمتاع بتلك اللحظه ضارب  
وعوده في عرض الحائط انحنى يدفن انفه بين شطايا خصلاتها ابعدا عنه ليهتف  
بحنان

....احسن \_

أومأت براسها بخجل رفع خصله متمرده علي عينيها ووضعها خلف اذنها

...انتى عارفه انك غلطانه مش كده \_

أومأت برأسها بحرج

....أسفه \_

ابتسم عاصي ليقبل خدها بخفه لتتهف بطفوله

....أبيه عاصي والتاني يزعل \_

ابتسم اكثر بسعاده ليقبل الاخر اقتربت منه تبعث بملابسه

....عايز تقولي حاجه \_

أومأت برأسها عده مرات بتوتر

..... هو انت هتخطب أبله سالي \_

... ايوه يا حبيبتي \_

امتعض وجهها بضيق

..... بس هي وحشه انا مبحبهاش \_

ضرب وجنتها بخفه وهو يبتسم علي حديثها الطفولي

..... بكره تحببها. ويلا قومي اغسلي وشك علشان هنتعشي بره \_

صفقت بيدها بسعاده كالاطفال وهي تسرع اليه تقبل خده

..... انا بحبك اوى يا ابيه عاصي \_

أوماً براسه بسعاده ودقات قلبه تزداد بعنف وكاد ان يرحل ولكن عاد يهتف بتخدير

..... حور متطلعيش بشعرك كده مش عاوز اشوفه مفرود \_

في المساء في احدي المطاعم الشهيره

كانت تجلس حور وبجانبها عمر وامامها عاصي وبجانبه سالي يتناولوا الطعام

كانت تدفن وجهها بالطعام بغيط تصدر اصوات مزعجه ليهتف بها عاصي

..... حور عيب كده \_

كتم عمر ابتسامته ليهتف بمرح

ما تسيبها يا عاصي خليها تاكل علي راحتها ولا جيبننا وعينك في الاكل..... ثم \_  
قلد حور وبدا يصدر صوت من فمه نظر له عاصي بغضب ولم يتحدث

لتهتف سالي بامتعض

..... اووووه عاصي مش معقول جيبنني علشان اكل مع اطفال \_

نينينينيني..... قال عمر وحور بصوت واحد بشكل طفولي جعل عاصي يبتسم عليهم \_

رفعت راسها بتكبر وهي تهتف بانفها بغرور

اووووه عاصي معقوله انت كمان بتضحك علي المعتوهه والمعتوهه دا شكلهم جاين من \_  
.... مشفي المجانين

انتقضت حور عليها تجذبها من شعرها بقوه

..... طيب انا هعرفك مين هو المجانين والمعتوهين بقا انا ساكنه من الصب \_

بترت كلامها وهي تنظر لها بصدمه وهي تري شعرها الطويل المستعار بين يدها  
وشعرها الاجعد فوقه شراب

شعرك مزيف قذ\*ره..... ثم امسك اظافيرها بتجذبها بعنف المها ليصرع عاصي \_  
بجذبها نحوه

..... حور انتي اتجننتي بتعملي ايه سيبيها \_

...استني بس يا أبيه عاصي دي شكلها عروسه حلوه زي اللي بتجيلي منها \_

ليهتف بحدہ الي عمر المغرق بالضحك

عمر وصل سالي بيتها وانا هاخذ حور..... ثم حملها بعد ان فقد توازنه \_  
بالسيطره عليها

.....يلا يا عروسه تسالي افندي علشان اوصلك \_

اصفر وجهها سالي حرجا لتجمع كبرياءه وهي تتقدم منه

.....تمام يلا \_

اما علي الجانب كانت حور تحاول التخلص من زراعيه الا انه ابي الانصياع تركها  
امام سيارته ليهتف بغضب مزيف

....حلو اللي انتي عملتيه جوه ده \_

نظرت له بعيون القطط الخائفه لتهتف بتعلثم  
.....آآنا... آآ \_

وفجأءه سقطت بين يده ليسرع عاصي بحملها بخوف وقلق وضعها في السيارة وهو يخبط  
علي وجنتها بلهفه

حور... حور... الا انها كانت في عالم اخر اخذها عاصي الي المشفي \_  
وبعد ساعه من الكشف والتحليل خرج الطبيب وهو يخلع الكمامه من علي انفه وفمه  
ليركض عاصي اليه بلهفه

... ها يا دكتور حور مالها هي كويسه صح \_

أوماً الطبيب بابتسامه بشوشه

الف مبروك يا استاذ المدام حامل... وقع الخبر علي رأسه كالصاعقه وووووو \_  
...نعم...؟! حامل...؟! اللي هو ازاي يعني

!افندم...؟ \_

...هاااا \_

.....يا استاذ حضرتك كويس \_

.... ههههه تصدق مش عارف \_

الدكتور بلع ريقه بتوتر وشك ان مش طبيعي

انت دكتور صح...؟! واللي جوه دي حامل يعني في بطنها بيبي ... ودي مستشفي صح \_  
.....كده

أوماً الطبيب بخوف ليسرع بالفرار

....بعد اذن حضرتك عندي حاله مستعجله \_

جذبه عاصي من لياقته ليهتف بإبتسامه سمجه

رايح فين بس يا ضكتور مستعجل علي رزقك اووووي دا الرزق بيحب الخفيه ... ثم \_  
مسد علي خده بعنف

أبيه عاصي..... قاطعه هيتاف حور وهي تخرج من الغرفه والعلامات الاستفهام حوله \_  
لما يمسك الطبيب بتلك العنقنيه

ترك الطبيب لبيتسم لها بهدوء ما قبل العاصفه نظر الي بطنها ثم الي وجهها  
ليهتف لها وهو يغادر

.....ورايها \_

نظرت له بتعجب به شئ ولكنها لم تعقب لحقت به.... ركب سيارته لتجلس هي بجانبه  
تغمغم بقلق

.....أبيه عاصي الدكتور قالك ايه \_

لا يوجد رد

..... طب حضرتك كويس

تجاهلها وهو يشغل اغاني ليدندن معها ..... التزمت هي بالصمت  
في نصف الطريق قاطعته وهي تغلق الاغاني

..... ابيه عاصي دا مش الطريق بيتنا احنا ريحين فين \_

نظر لها نظره لم تفهمها ليهتف بإبتسامه سمجه

عملك مفاجأة يا بيبي..... قالها وهو ينظر الي بطنها \_

راح مكان زي المهجور ونزل من السيارة حور قلبها وقف من الخوف ونزلت

ابيه عاصي انت جاييني هنا ليه انا خايفه \_

التفت ليها فضل ينظر ليها كتير ليتنهد بغضب مكتومه وهو ينظر الي بطنها

متخافيش انا معاكي يلا.... ثم سحبها بعنف يضبط علي يدها بقوه المتها ليهتف \_

بأسف مزيف

...ايه وجعتك معلش مأخذتش بالي \_

أومأت برأسها بالم واضح وهي تفرك يدها بوجع تجاهل وجعها ليسحبها داخل كوخ ثم

اغلق الباب خلفه بالمفتاح نظرت لها بخوف ليهتف بسرعه

ايه مش ناويه تشوفي المفاجأه اللي انا عملتها..... أومأت براسه بسرعه وهي \_

تبتسم كالاطفال.... أراد التراجع ولكن هي أخطأت فلا بد من معاقبتها

فتح حور الباب وهي تصفق بحماس طفله وعلي ثعراها ابتسامه ولكن اختفت ما ان لبثت

وووووووو